في الوجود خلاف ما يضمنه العلم فان منعوا وافقونا وان
اجازوا لزمهم نسبة الجهل اليه تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا خاص بالاولي ومراد الناظم الرد عليهم فقط لئلا يتكرر
مع قوله السابق فخالق لعبده وما عمل والادلة القطعية
من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وغيرهم متظاهرة
على اثبات قدرته سبحانه وتعالى واشار بقوله كما اتى
في الخبر يعني الحديث الان دليل ذلك سمعي ثم شرع
في بيان بعض ما وقع فيه النزاع من مسايل الاعتقاد
فقال ومنه اي ومن بعض جزئيات الجائز عقلا عليه
تعالى يعني ان العقل اذا خلي ونفسه لم يحكم بامتناع
ولا بوجوب ان ينظر الله تعالى بالابصار جمع بصر
بمعنى المحل الذي يخلق الله فيه الابصار عادة عند وجود
شرطه او القوة المخلوقة لله تعالى كذلك ما لم يرده برهان
عن ذلك يعني ان اهل السنة ذهبوا الى انه تعالى يجوز ان
يرى والمومنون في الجنة يرونه منزها عن المقابلة والجهة
والمكان اذ الروية على مذهب اهل الحق قوة يجعلها الله
تعالى في خلقه لا يشترط فيها اتصال الاشعة ولا مقابلة المرئي
ولا غير ذلك ولكن جرت العادة بروية بعضنا بعضا بوجود
ذلك على جهة الاتفاق لا على سبيل الاشتراط فلذا كانت
الروية

الروية جايزة لامكانها بدليل السمع المشار اليه بقوله
اذ بجايز علقت ولا يلزم من رويته تعالى اثبات جهة تعالى
الله عن ذلك بل يراه المومنون لا في جهة كما يعلمون انه لا في
جهة وخالف في ذلك جميع الفرق فاحالها المعتزلة بناء على
انها لا تتعلق عقلا الا بما هو في جهة ومكان ومسافة
مخصوصة متمسكين بشبه عقلية اقواها شبهة المقابلة
وتقريرها ان الله تعالى لو كان مرئيا لكان مقابلا للرائي
بالضرورة فيكون في جهة وحيز وهو محال ولكان اما جوهرا
او عرضا لان المتحيز في الاستقلال جوهر وبالتبعية عرض
ولكان المرئي اما كله فيكون محدودا متناهيا محصورا
واما بعضه فيكون منبعضا متجزيا الى غير ذلك وهذه الشبهة
اشار الى جوابها بقوله لكن النظر الحاصل بحاسة البصر
للمرائي بلا كيف اي تكيف للمرئي من مقابلة وجهة ومسافة
مخصوصة واحاطة به بل يجب تجرده عنه فان الروية
نوع من الادراك يخلقه الله تعالى متى شاء ولاي شيء
شاء فالمراد بالمخالفة في الكيف وجوب خلو رؤية الواجب
تعالى عن الشرايط والكيفيات المعتبرة في روية الاجسام
والاعراض وتمسكوا ايضا بشبه سمعية اقواها قوله
تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وتقريره

Copyright © King Saud University